تأثير استخدام استراتيجية التعليم النشط في تطوير الأداء المهاري لدى لاعبي كرة اليد

ا.م.د حسين فرحان الشيخ علي

م.د مناضل عادل قاسم

وزارة التربية - مديرية تربية ميسان

مستخلص

يهدف البحث الى التعرف على تأثير استراتيجية التعلم النشط في تعلم الاداء الفني لمهارتي المناولة من فوق الراس و من مستوى الكتف بالكرة اليد، وتتحدد مشكلة البحث في ان هناك ضعف في تعلم المهارات في الكرة اليد وهم بحاجة إلى تنويع في أساليب تعليمهم وإيجاد بدائل تعليمية وتدريسية من استراتيجيات في التعلم الحركي واستخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية ، لذا كان من الضروري ايجاد سبل بديلة كاستراتيجيات في التعلم النشط لتحقيق افضل تعلم والاقتصاد بالوقت والجهد المبذول، باستخدام المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، اذ تم اختيار (٥٦) طالب عشوائيا من المرحلة الثاني وفي كلية التربية بجامعة ميسان وكان معدل اعمارهم (٢٠-٢١) سنة والمنتظمين والمواظبين بالدوام للسنة الدراسية (٢٠١٨ -٢٠١٩م)، وتم اختبارهم في مهارتي المناولة من فوق الراس و من مستوى الكتف بالكرة اليد، اذ قسمت العينة الى مجموعتين تجريبيتين، الأولى تستخدم استراتيجية التعلم النشط في تعلم المناولة من فوق الراس و من مستوى الكتف بالكرة اليد والثانية تستخدم استراتيجية التعلم التقليدي في تعلم المهارتين نفسها. وأظهرت نتائج الدراسة فروقا معنويا بين الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح الاختبارات البعدية في تعلم المهارتين وللمجموعتين، وأوضحت أهم النتائج أن استراتيجية التعلم النشط أكثر فاعلية وإيجابية في تعلم المهارات الأساسية من أسلوب الشرح والنموذج للطلاب حيث أدت إلى تحسن مستوى أداء بعض المهارات الأساسية في كرة اليد قيد الدراسة. واقترح الباحثون بإجراء دراسات في انواع اخرى من الاستراتيجيات والأساليب التدريسية الحديثة وعلى العاب فردية وجماعية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية للتعلم النشط، المهارات الأساسية، الاداء المهاري، كرة اليد.

The Effect of Using the Active Education Strategy on Developing the Skill Performance Of Handball Players

Dr. Hussein Farhan Sheikh Ali

Dr. Munadhil Adil Kasim

Abstract

The objective of this study is to examine the effects of implementing an active learning approach on the acquisition of technical handling skills in handball, specifically focusing on skills performed above the head and at shoulder level. The research problem arises from the recognition of deficiencies in handball skill acquisition and the need for diversified teaching methods. Consequently, the study aims to explore educational and instructional alternatives by incorporating motor learning strategies and modern technologies into the teaching process. Hence, it became imperative to explore alternative strategies in active learning to optimize learning outcomes while minimizing time and effort expenditure. To this end, an experimental approach was employed, involving the formation of two distinct groups: an experimental group and a control group. A total of 56 students were randomly selected from the second stage of the Faculty of Education at Misan University, with an average age range of 19-21 years. These students exhibited regular attendance throughout the academic year of 2018-2019. The participants underwent testing in the techniques of overhead and shoulder-level handling in handball. The sample was divided into two experimental groups: one group employed an active learning strategy for acquiring the aforementioned skills, while the other group utilised a traditional learning strategy for the same skills. The study's findings revealed statistically significant disparities between the pre- and post-tests, favouring the post-tests in terms of acquiring the two skills for both groups. Notably, the results indicated that the active learning strategy exhibited greater efficacy and positivity in acquiring fundamental skills compared to the explanation and modelling method for students. This was evidenced by an enhancement in the performance level of certain basic handball skills examined in the study. The researcher proposed the exploration of alternative contemporary pedagogical approaches and methodologies, as well as the investigation of both individual and group-based gaming activities.

Keywords: Strategy Active Learning, Basic Skills, Skill Performance, Handball.

التعريف بالبحث

ان منظومة العملية التعليمية والتدريسية هي حصيلة التفاعل القائم بين مكوناتها والتي تتمثل بـ(الطالب والمدرس والمادة التعليمية) لغرض تحقيق الهدف التربوية والتعليمية للوحدة التعليمية في البيئة التعليمية. وللعملية التعليمية في مجال التربية البدنية أهمية خاصة لما لها من خصائص ذات أهمية مهارية وبدنية، لذلك من الملح إجراء التحليلات والإجراءات التشخيصية من وقت لآخر في أساليبها وطرقها التعليمية. والوسائل المستخدمة في العملية التعليمية وكيفية الاستفادة من الاستراتيجيات المتنوعة والمختلفة لتقويمها

ومعالجة جوانبها السلبية وتعزيز جوانبها الإيجابية. ومن هذا المنطلق فإن الباحثين والمتخصصين في مجال التعليم ويميل المختصون والباحثون إلى استخدام بعض الاستراتيجيات الحديثة التي تخدم أهداف وتطورات العملية التربوية والتعليمية في وقت واحد خلال البيئة التعليمية. ترتبط استراتيجية التعلم النشط بالقدرة الحركية والوقت المخصص لتطبيق المنهج الإستراتيجية الناجحة في معظم الحالات هي التي تؤدي إلى الهدف المقترح في أقصر وقت وبأقل جهد يبذل من قبل المعلم والمتعلم، فهي تلك التي تثير اهتمام وميول المتعلم وتحفزه على أداء الحركي مثالي والإيجابي، وينميه النشاط الذاتي، ويزاد من المشاركة الفعالة في الوحدة التعليمية وتحفيز التفكير لدى المتعلمين (فرح, ٢٠١٨: ص٣٢). أصبح بدء مهارات كرة اليد باستخدام أدوات التعلم تقليدًا للمدربين والمعلمين في لعبة كرة اليد، وهذا يخلق مشكلة في التعلم بسبب شعور الرياضي بالملل من ممارسة تدريس اللعبة، لذلك، اتجهت الدراسات الحديثة إلى تقييم وتطوير لعبة كرة اليد مع الاهتمام بتنمية وتطوير جميع المهارات الأساسية لهذه اللعبة، تعتبر المهارات الأساسية في لعبة كرة اليد العمود الفقري لتعلم هذه اللعبة وتطويرها، حيث يستغرق اكتسابها وقتًا طويلاً ويتطلب إستراتيجية تعليمية قائمة على أسس علمية متينة (الربيعي وسعيد. ٢٠١١: ص١٧٢). لهذا السبب، يسعى المختصون الذي يعمل في مجال الرياضة إلى بناء قاعدة جديدة للفرد لتعلم المهارات الأساسية للعبة من خلال توفير الأدوات المساعدة التي تسهل عملية التعلم والمرئيات وفقًا لاستخدامها والمساهمات التي يقدمونها في مجال التعليم (علياء حسني،٢٠٢١: ص١٤). ويضيف يوسف (٢٠١٨: ص ٤٤٨) "بأن استخدام الاستراتيجيات التعليمية النشطة تساعد على تعلم المهارات الحركية وتطويرها وبالتالي يؤدي الى بناء التصور الحركي وتطوره لدى المتعلم، لذا لجأ المدربون والمدرسون في الفعاليات الرياضية الى استخدام أجهزه وأدوات مساعدة تساعد في عملية التعلم وتهدف إلى التدرج للوصول الى الأداء الأمثل". وترتبط دقة أداء المهارات بالخبرات التربوية التي توفرها الاستراتيجيات التربوية والتي تساعد في تنميتها بشكل مباشر، مع تنوع وحداثة الاستراتيجيات التربوية، وهذا يساعد على حماس الطالب واهتمامه بالعملية التعليمية ويقصر وقت التعلم خاصة إذا كانت المهارة التعليمية صعبة التعلم. ويؤكد العنزي (٢٠٢٠: ص٢٧٣) "تساعد الاستراتيجيات التعليمية على اختصار وقت كل مرحلة تعليمية وتستخدم كتمارين تمهيدية تسهل إمكانية تعلم الحركات الصعبة". وانطلاقاً من هذه الحقائق برزت أهمية البحث من خلال أمكانية استخدام استراتيجية التعليم النشط في تطوير الأداء المهاري لدى لاعبي كرة اليد لدى طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية.

مشكلة البحث

الهدف الأساسي للمعلم هو تعليم الطلاب مهارات الرياضة وتطوير القنوات المعرفية والجسدية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية للطالب عند اختياره للطرق والأساليب. والاستراتيجيات التعليمية التي تحقق الأهداف المرجوة، والتي تأخذ مستوى الطلاب إلى مرحلة الإتقان في التعلم حتى يتمكنوا من اللعب والتغلب على المتغيرات الحقيقية للعبة.

مشكلة البحث هي أن الطلاب يعانون من ضعف في مهارات تعلم الكرة اليد ويحتاجون إلى تنويع طرق التدريس الخاصة بهم وإيجاد بدائل تدريسية وتعليمية وتدريبية لاستراتيجيات التعلم الحركي واستخدام التقنيات الحديثة، لذلك نحن كباحثين علينا دراسة استراتيجيات التعلم الحركي وأثره واختيار أفضل استخدام له هو أسلوب استراتيجي ومناسب للمهارة المكتسبة، لأن كل مهارة لها

خصوصيتها الخاصة في التعلم. وتوكد ناهدة عبد (٢٠١٨: ص ٤) على " ان هناك استراتيجيات عدة للتعلم الحركي التي من شأنها المساهمة الفعالة في تطوير قدرات المتعلم الحركية والمهارية والعقلية والمعرفية ... الخ، الامر الذي يعمل على تسهيل مهمة القائمين بالعملية التعليمية والنجاح في انجاز مهامهم وواجباتهم تجاه المتعلمين". تعد لعبة الكرة اليد من اكثر الفعاليات الرياضية انتشارا لسهولة أدائها ولكي تتم عملية التعلم على أساس علمي سليم تم استخدام مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية المتقدمة والتي تهدف الى اختصار زمن التعلم والتسريع في عملية التعلم وبناء التشويق في الدرس ، نظرا لكون طريقة يفتقر الى استخدام تلك الادوات وهذا جعل عملية التعلم ضيقا ومقيدا في تحقيق أهداف العملية التعليمية، لذا ارتا الباحثون الخوض في استخدام استراتيجيات التعلم النشط, ومن هنا برزت مشكلة البحث في اعداد الاستراتيجية مقترح بالاستراتيجية التعليم النشط في تطوير فن الاداء المهاري بالكرة اليد لدى طلاب المرحلة الثانية.

اهداف البحث

١.الكشف عن تأثير الاستراتيجية التعليم النشط في تطوير الاداء المهاري بالكرة اليد لدى طلاب المرحلة الثانية.

٢.المقارنة بين إثر الاستراتيجية (التعليم النشط) و(طريقة التقليدي) في تطوير الاداء المهاري بالكرة اليد لدى طلاب المرحلة الثانية.

فرضيات البحث

١.توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولمصلحة الاختبار البعدي للاستراتيجية (التعليم النشط) و (طريقة التقليدي) في تطوير الاداء المهاري بالكرة اليد لدى طلاب المرحلة الثانية.

٢.توجد فروق ذات دلالة معنوية في الاختبار البعدي للاستراتيجية (التعليم النشط) و (طريقة التقليدي) في تطوير الاداء المهاري بالكرة اليد لدى طلاب المرحلة الثانية.

مجالات البحث

أولا: المجال البشري: - طلاب المرحلة الثانية للعام الدراسي (٢٠١٨\٢٠١٩) في كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية جامعة ميسان.

ثانياً: المجال الزمني: - للفترة من ٢٠١٩/١/١٥ ولغاية ٢٠١٩/٣/٢٢.

ثالثاً: المجال المكاني: - قاعات وساحات كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية.

إجراءات البحث

منهج البحث

اعتمد الباحثون المنهج التجريبي في دراسته وذلك لملاءمته وطبيعة البحث، ويعد المنهج التجريبي اقرب مناهج البحث لحل المشاكل بالطريقة العلمية (ابوسمرة & الطيطي. ٢٠١٩، ص١٦٣). يقوم الباحثون بسلسلة الاجراءات للضمان إجراء التجربة بحثه، كالمكان والزمان والشروط المحيطة بها، فضلاً عن ضبط عوامل اخرى قد تحصل خلال إجراء التجربة، وهي عوامل طارئة، والعوامل التي تهدد الصدق والثبات، فالباحثون مطالب بضبط جميع العوامل المؤثرة في التجربة عدا المتغير التجريبي (بدوي. ٢٠٢٠, ص٦٣).

مجتمع البحث وعينته

تم اختيار عينة البحث بصورة عمدية من طالب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية و العلوم الرياضية بجامعة ميسان (٢٠١٨ -٢٠١٩م), والبالغ عددهم (٦٠) طالباً والمتمثلين بشعبتين، اذ قامت الباحثة باختيار (٣٠) طالب وتقسيمهم الى مجموعتين تجريبيتين، (٣٠) طالباً ينفذون الوحدات التعليمية الخاصة بإستراتيجية التعلم النشط في تعلم مهارتي المناولة من مستوى الرأس و المناولة من مستوى الكتف بالكرة اليد، و(٣٠) طالب ينفذون الوحدات التعليمية الخاصة بإستراتيجية التعلم التقليدي او المتبعة في التدريس في تعلم مهارتي المناولة من مستوى الرأس و المناولة من مستوى الكتف بالكرة اليد ، كما وتم اختيار (١٤) طالباً عشوائيا للأجراء التجربة الاستطلاعية عليهم و من نفسة مرحلة. وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشـوائية وبأسـلوب القرعة، كما وتـم اسـتبعاد عدد من أفراد العينـة منهم الممارسين في الاندية والراسبين والمؤجلين أكثر من سنة، واللذين لم يشاركوا في أكثر من وحدتين تعليميتين أو في إحدى الاختبارات المهارية لعدم تكافؤهم، وذلك لمنع حصول المتغيرات التي قد تحصل عند تنفيذ التجربة الرئيسية والاختبارات المهارية، وتم استبعاد اللذين إجراء عليهم التجربة الاستطلاعية، وكما مبين في الجدول (١)، وان النسبة المئوية كانت (٦٦٬٦٦٪) وهي نسبة تمثل مجتمع البحث تمثيل حقيقيا وصادقا.

جدول (١) يبين عدد أفراد عينة البحث وعدد المستبعدين منهم

العدد الكلي	المستبعد من العينة		مجموعتي الدراسة	
	المستبعدين	التجربة الاستطلاعية	الضابطة	التجريبية
٩٠	٤	١٤	٢٨	٢٨

التصميم التجريبي:

استخدم الباحثون التصميم في دراسته التجريبي (تصميم المجموعة المتكافئة العشوائية الاختيار ذات الاختبارات القبلي والبعدي)، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول رقم (٢) تصميم المجموعة المتكافئة العشوائية الاختيار ذات الاختبارات القبلي والبعدي

ت	المجموعة	الاختبار القبلي	التغير المستقل	الاختبار البعدي
١	الضابطة	الاداء الفني لمهارتي المناولة من مستوى الرأس والكتف بالكرة اليد.	تعلم لمهارتي المناولة من مستوى الرأس والكتف باستخدام استراتيجية التعلم التقليدي.	الاداء الفني لمهارتي المناولة من مستوى الرأس والكتف بالكرة اليد.
٢	التجريبية		تعلم لمهارتي المناولة من مستوى الرأس والكتف باستخدام استراتيجية التعلم النشط.	

الادوات والاجهزة المستخدمة في الدراسة:

١- ساحة كرة يد قانونية. ٢- كرات يد، اشرطة ملونة. ٣- شريط قياس. ٤- شواخص. ٥- صافرة. ٦- ساعة توقيت الكترونية. ٧- حاسبة ال بتوب نوع (ph). ٨- أقلام وسجل الملاحظات.

وسائل جمع البيانات

اختيار المهارات: تم تحديد مهارات كرة اليد المستخدمة في الدراسة وفقًا لمفردات مادة كرة اليد المنهجية المقررة لطلاب المرحلة الثانية من كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة (مسك الكرة، المناولة والاستلام، الطبطبة، الدفاع، التصويب، الخداع) لتحديد أهم أنواع

المهارات المذكورة وبعد إجراء المقابلات مع المختصين ومراجعة المصادر العلمية تم تحديد أنواع المهارات. وزعت الاستمارات على من لديه خبرة وتخصص أن تكون نسبة موافقة الخبراء أكبر من (٧٥٪).

أولا: اختبار المناولة من مستوى الراس على شكل بيضوي مرسوم على الحائط لمدة (٣٠ / ثا) ومن مسافة (٣ م).

الغرض من الاختبار المهاري: قياس مهارة المناولة من مستوى الراس.

الادوات: حائط مستو مرسوم عليه شكل بيضوي قطرها (٧٠ سم) وترتفع عن الارض (٦،١ سم) كرة يد عدد قانونية (١)، شريط قياس، ساعة توقيت، شريط لاصق.

مواصفات الاداء: يقف المختبر امام خط مرسوم على الارض يبعد مسافة (٣م) عن الحائط ومع كلمة ابدا يقوم اللاعب بمناولة الكرة من مستوى الرأس على شكل بيضوي مرسوم على الحائط وللأكثر عدد من المرات خلال (٣٠ ثا).

التسجيل: تحسب عدد المرات الصحيحة لمناولة الكرة (يوسف: ١٤٠،٢٠٠٤).

ثانياً: اختبار دقة المناولة المزدوجة على الحائط خلال (١٥) محاولة.

الهدف من الاختبار: اختبار دقة المناولة.

الادوات: كرة يد عدد (١٠) حائط مستو مرسوم عليه دائرتين بقطر (٣٦ سم) يرتفع مركزهما عن الارض (١٧٥سم) والمسافة بينهما (١م)، صافرة، ساعة توقيت، دائرة مرسومة على ارض قطرها (١سم) يبعد مركزها عن الحائطين مسافة (١١م).

مواصفات الاداء: يبدأ الاختبار عند سماع الصافرة يقف المختبر داخل الدائرة يقوم المختبر بمناولة الكرة سوطياً من فوق مستوى الكتف الى الحائط ضمن حدود الدائرتين على التوالي ومن الثبات خلال ١٥ محاولة.

شوط الاختبار: المناولة على الحائط المستوى ضمن حدود الدائرتين سوطياً على التوالي من فوق مستوى الكتف ويقوم المشرف على الاختبار بإعطاء الكرات الاضافية الى اللاعب اثناء زمن الاختبار.

التسجيل: يحسب عدد الكرات الداخلة ضمن الدائرة وعلى التوالي وفي حالة دخول الكرة مرتين متوالية في نفس الدائرة المحاولة الثانية لا تحتسب، حتى لو كانت صحيحة كما تحتسب المحاولة صحيحة في حالة دخول ثلاثة أربعا الكرة داخل الدائرة (مصطفى: ٦١،٢٠٠٤).

تكافؤ مجموعتي البحث

تمت عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في جميع المتغيرات ذات العلاقة بالدراسة وكما يأتي:

١- العمر الزمني مقاساً بالشهر.

٢- الطول مقاساً بالسنتيمتر.

٣- الكتلة مقاساً بالكيلوغرام.

وتم عرض الاختبار على السادة الخبراء، والذين أقروا بصلاحية تطبيقه على طلاب المرحلة الثانية والجدول (٣) يوضح عملية التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات (العمر، الطول، الوزن).

الجدول (٣) التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات (العمر، الطول، الوزن)

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت) المحسوبة*
		سَ	± ع	سَ	± ع	
العمر	سنة	٢١,٥	٣,٨	٢١,٢	٢,١٤	٠,٥٧٧
الطول	سم	١٧٥,٥٣	٨,٦٥	١٧٢,٠٥	٧,٨١	٠,٧٩٠
الوزن	كغم	٦٨,٣٩	٥,٩٦	٦٩,٦٧	٦,٧٠	٠,١٢١

*معنوي عند نسبة خطأ≤ (٠,٠٥) وامام درجة حرية= (٥٤)، قيمة (ت) الجدولية = (٢,٠٨).

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (٣) وجود فروق ذات دلالة غير معنوية بين مجموعتي الضابطة والتجريبية الدراسة في جميع المتغيرات ذات العلاقة بالدراسة وهذا يشير الى ان تكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات.

التصميم التجريبي

استخدم الباحثون التصميم التجريبي الذي يطلق عليه تصميم المجموعة العشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي، والتصميم التجريبي الذي يطلق عليه اسم تصميم المجموعات المتكافئة ذات الملاحظة البعدية (قندلجي،٢٠١٩، ١٥٠).

التصميم التجريبي للاختبارين القبلي والبعدي

البرامج التعليمية

الاستراتيجية المقترح بالتعلم النشط: بعد الاطلاع على المراجع العلمية الخاصة بالاستراتيجيات والادوات المساعدة والرجوع الى السدة الخبراء المختصين بلعبة كرة اليد تم اعداد الاستراتيجية تعليمي خاص بالتعلم النشط يهدف الى تطوير الاداء المهاري بالكرة اليد لدى طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية و العلوم الرياضية، وطبق هذا استراتيجية التعلم النشط على طلاب المرحلة الثانية في المجموعة التجريبية والبالغ عددهم (٢٨) طالبا واستغرق تنفيذ الاستراتيجية (٦) اسابيع وبواقع (١٢) وحدة تعليمية وبواقع (٢) دروس في الاسبوع.

طريقة التقليدي: تم الاعتماد على الدرس التقليدي المقرر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في كلية جامعات العراقية لتدريس طلاب المرحلة الثانية، اذ تم تطبيق الدرس التقليدي للتربية الرياضية على طلاب المجموعة الضابطة والبالغ عددهم (٢٨) طالبا، واستغرق تنفيذ الاستراتيجية (٦) اسابيع وبواقع (١٢) وحدة تعليمية وبواقع (٢) دروس في الاسبوع.

التجربة الاستطلاعية للاستراتيجية التعلم النشط المقترح

تم اجراء التجربة الاستطلاعية لوحدة تعليمية خاصة بالاستراتيجية التعلم النشط بالاستراتيجيات التعليمية بتاريخ (١٥-١-٢٠١٩) على عينة مكونة من (١٤) طالباً وهم من مجتمع البحث وخارج عينة البحث الاساسية وكان الهدف من التجربة:

١.التأكد من مدى صلاحية الاستراتيجية التعليمي المقترح.

٢.التعرف على الاخطاء المتوقعة في التنفيذ.

٣.التعرف على الوقت الذي تستغرقه تمارين الاستراتيجية المقترح.

٤.معرفة الصعوبات التي تواجه المعلم في الأداء.

٥.معرفة مدى صلاحية الادوات المستخدمة في البحث.

الاختبارات القبلية:

تم اجراء الاختبارات القبلية لعينة الدراسة في يوم الخميس الموافق (٢٠١٩/١/١٧) في تمام الساعة (١٠) صباحاً في ساحة كرة اليد القاعة الرياضية، وذلك للتعرف على نتائج كل اختبار وتثبيتها في استمارة تفريغ البيانات الخاصة.

التجربة الرئيسة

تم العمل بالتجربة الرئيسة لعينة البحث في يوم الخميس الموافق (٢٠١٩/١/٢٢) والانتهاء منها في يوم الخميس الموافق (٢٠١٩/٣/٢)، وتطبيق التعلم بالأسلوب التعلم النشط، حيث استخدم الباحثون (١٢) وحدات تعليمية لتطبيق المنهج وحدة تعليمية وحدتين بالأسبوع.

الاختبارات البعدية:

تم اجراء الاختبارات البعدية الطلاب عينة البحث بعد الانتهاء من تنفيذ الوحدات التعليمية في يوم الاحد الموافق ٢٠١٩/٣/١٠. قد حرص الباحثون على توفير نفس الظروف للطلاب التي تم اجراء الاختبارات القبلية لغرض الحصول على نتائج ذات مصداقية عالية.

الوسائل الاحصائية

استعمال الباحثون الحقيبة الاحصائية (SPSS) في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها.

عرض ومناقشة النتائج

عرض وتحليل ومناقشة نتائج تأثير الاستراتيجية مقترح بالتعلم النشط في تطوير الاداء المهاري لدى طلاب المجموعة التجريبية والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) المعالم الاحصائية للاختبارين القبلي والبعدي الاداء المهاري لبعض المهارات الاساسية بالكرة اليد لدى طلاب المجموعة التجريبية.

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (ت) المحسوبة
		سَ	± ع	سَ	± ع	
المناولة من فوق الراس	درجة	٤,٢٤	١,٢٨	١٠,٥٤	١,٥٦	*١٦,٢٨
المناولة من مستوى الكتف	درجة	٤,٢٩	١,٣٠	٩,١٢	١,٦٧	*١٧,٦٦

● معنوي عند نسبة خطا ≤ (٠,٠٥) وامام درجة حرية (٢٧) قيمة (ت) الجدولية = (٢,٠٥).

يتبين من الجدول (٤) ان قيمة (ت) المحسوبة للأداء المهاري للمهارات الاساسية بالكرة اليد لدى طلاب المجموعة التجريبية هي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٢٧) ونسبة خطا ≤ (٠,٠٥) والبالغة (٢,٠٥)، وهذا يعني ان هناك فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي ولمصلحة الاختبار البعدي في فن الاداء المهاري في بعض المهارات الاساسية لدى طلاب المجموعة التجريبية. ويعزو الباحثون هذا التطور والفرق الإحصائي الكبير في الأداء المهاري إلى الأثر الإيجابي لبرنامج

التعلم النشط الذي يعمل على خلق بيئة تعليمية جيدة من خلال تنظيم وتنسيق وصياغة المعلومات والمعرفة اللغوية المتعلقة بقاعدة المعرفة والمعارف المرتبطة بجميع جوانب برنامج التعلم عن طريق اشراك جميع حواس الطالب وتحفيز دوافعه نحو التعلم مما أدى إلى نتائج إيجابية في تحسين وتقدم بعض المهارات الأساسية والتحصيل المعرفي للميدان وتتبع المسابقات في درس التربية البدنية, بإتقان مما يؤدي الى الاداء الالي وتطور التصور الحركي عند المتعلم (عوض، ٢٠٢١، ٩٤). وتتفق نتائج هذا الدراسة مع نتائج دراسات كل (جلال الدين، ٢٠٢٠: العزباوي، ٢٠١٩: عليوة عمرو، ٢٠٢٠)، والتي أشارت جميع الدراسات إلى أن استراتيجية التعلم النشط لها تأثير إيجابي دال في تعلم المهارات الأساسية بدرس التربية الرياضية للمتعلمين في المراحل الدراسية. وفى هذا الصدد يرى حماد عوض (٢٠٢١) أن استراتيجية التعلم النشط " سهل الاستخدام وسريع التطبيق ولا يستغرق وقتًا طويلاً للتحضير، ويزيد من التحصيل المعرفي ويطور مستويات أعلى من التفكير، ويساعد المتعلمين على بناء معرفتهم أثناء مناقشاتهم الثنائية والجماعية، ويساعد وقت التفكير على إطلاق أكبر عدد من الأفكار والاستجابات. ويوكدون البرعي واخرون (٢٠٢٠) على أن التعلم النشط "يهدف إلى تفعيل دور المتعلم عن طريق العمل والبحث والتجريب والاعتماد على نفسه باستخدام الممارسات التربوية والإجراءات التعليمية. ويعزى الباحثون هذا التطور الحاصل في الأداء المهاري إلى تأثير برنامج التعلم النشط المقترح والذي ساهم في مساعدة الطلاب في تحسين المهارات الأساسية لكرة اليد قيد الدراسة، كما يرى الباحثون أن المتعلم في هذه المرحلة بداية التعلم يميل إلى المشاركة الإيجابية مما يضفي على الموقف التعليمي جدة وإثارة يفتقر إليهما المتعلم الذي يتعلم مع وسائط تتحدى تفكيره، وتثير لديه حب الاستطلاع، وإتقان مهارات اداء ومعرفة جيدة.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج تأثير طريقة التقليدي في تطوير الاداء المهاري لدى طلاب المجموعة التجريبية والجدول (٥) يوضح ذلك

الجدول (٥) المعالم الاحصائية للاختبارين القبلي والبعدي للأداء المهاري لبعض المهارات الاساسية بالكرة اليد لدى طلاب المجموعة الضابطة.

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (ت) المحسوبة
		سَ	± ع	سَ	± ع	
المناولة من فوق الراس	درجة	٤,٣٩	١,٤٧	٦,٧٢	١,٤٠	*١٥,٥٤
المناولة من مستوى الكتف	درجة	٤,٢٠	١,٣٩	٦,٨١	١,٥٩	*١١,٣٧

● معنوي عند نسبة خطا ≤ (٠,٠٥) وامام درجة حرية (٢٧) قيمة (ت) الجدولية = (٢,٠٥).

يتضح من الجدول (٥) ان قيمة (ت) المحسوبة للأداء المهاري للمهارات الاساسية بالكرة اليد لدى طلاب المجموعة الضابطة هي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٢٧) ونسبة خطا ≤ (٠,٠٥) والبالغة (٢,٠٥)، وهذا يعني ان هناك فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي ولمصلحة الاختبار المهاري البعدي في الاداء في بعض المهارات الاساسية لدى طلاب المجموعة. ويعزو الباحثون سبب التطور الحاصل لدى طلاب المتعلمين في المجموعة الضابطة الى احتواء تدريس الوحدة التعليمية التقليدي على الاكثير من الانشطة الخاصة بالكرة اليد وإقامة بين طلاب المرحلة الثانية منافسات في كرة اليد, وهذا ما جعلهم الطلاب ينجذبون نحو اللعبة كرة اليد ويتطورون بشكل الي, كما يتميز الذكور بطبيعتهم بالحركة الدائمة وشغفهم وحبهم لتعلم

مهارات الأساسية لعبة كرة اليد ونظرا لاحتواء كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية على مهارات تشبع رغبة الطلاب الحركية وارواء الشغف بشكل علمي، لذا حدث التطور لديهم بشكل جيدا و ملحوظ , ويؤكد وسام وسامر (٢٠١٣, ص٢٠٣) "بان تطور الادراك عند لاعبي الكرة اليد يأتي من خلال التكرار والممارسة وكفاية الفرد وقدرته على الأداء".

عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقارنة في الاختبار البعدي بين تأثير الاستراتيجية (التعلم النشط والتعلم التقليدي في تطوير الاداء المهاري لبعض المهارات الاساسية بالكرة اليد لدى طلاب مجموعة البحث والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦) دلالة الفروق بين طلاب مجموعتي الدراسة المعالم الاحصائية للاختبار البعدي لبعض الصفات الحركية الخاصة بالكرة اليد لدى طلاب.

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	الضابطة		التجريبية		قيمة (ت) المحسوبة
		سَ	± ع	سَ	± ع	
المناولة من فوق الراس	درجة	٦,٧٢	١,٤٠	١٠,٥٤	١,٥٦	*٤,٠٥
المناولة من مستوى الكتف	درجة	٦,٨١	١,٥٩	٩,١٢	١,٦٧	*٣,٠٤

* معنوي عند نسبة خطا ≤ (٠,٠٥) وامام درجة حرية (٥٤) قيمة (ت) الجدولية = (٢,٠٨)

يتبين من الجدول (٦) ان قيم (ت) المحسوبة الاداء المهاري بالكرة اليد للمهارات الاساسية هي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند نسبة خطا ≤ (٠,٠٥) وامام درجة حرية (٥٤) والبالغة (٢,٠٨)، وهذا يعني ان هناك فروق ذات دلالة معنوية بين طلاب مجموعتي البحث في الاختبار البعدي ولصلحة طلاب المجموعة. من خلال ما سبق من عرض وتحليل نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية الأولى (التعلم النشط) و المجموعة الثانية (التعلم التقليدي) في اختباري للأداء المهاري بالكرة اليد فقد ظهرت لدينا فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح الاختبارات البعدية والذي يبنه الجدول (٦) ولكلتا المجموعتين ويعزو الباحثون السبب الى فاعلية التعلم النشط في العملية التعليمية عند تطبيق المنهج التعليمي من خلال الوحدات التعليمية المنفذة في البيئة التعليمية مما ادى الى التعلم كما هو واضح في ظهور الفروق المعنوية، اذ ترى حنان حسين (٢٠١٩) ان عملية التدريس " عبارة عن سلسلة مستمرة من العلاقات التي تنشأ بين المدرس والطالب وان هذه العلاقات تساعد الطالب على التطور بوصفه فردا أو مشاركا في نشاط أو فعالية معينة ويمتلك مستوا معينا من المهارة في الأنشطة البدنية ". ويعزو الباحثون تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى استخدام استراتيجية التعلم النشط مع المجموعة التجريبية، لطبيعة استراتيجية التعلم النشط التي تمنح الطالب الفرصة لبناء معرفته بنفسه، ويصعب على الطالب نسيانها بسهولة لأنه اكتسب القدرة على تحليل وتفسير المهارة من خلال الاكتشاف والوصول إلى الشكل النهائي لأداء المهارة وأقرب وأسهل طريقة للإتقان.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

أولاً: الاستنتاجات: في حدود هدف الدراسة ومن واقع البيانات التي تجمعت لدى الباحثون وفي إطار المعالجات الإحصائية المستخدمة وفي حدود عينة الدراسة وفي ضوء تفسير النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها فقد توصل الباحثون إلى الاستنتاجات الآتية:

١. الاستراتيجية المقترح بالتعلم النشط ذو تأثير فعال في تطوير بعض المهارات الاساسية بالكرة اليد لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٢. حقق طريقة التقليدي تطورا في بعض المهارات الاساسية بالكرة اليد لدى طلاب المجموعة الضابطة.

٣. تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في بعض المهارات الاساسية بالكرة اليد.

ثانياً: التوصيات: في ضوء ما أسفرت عنه الاستنتاجات التي تم التوصل إليها يوصى الباحثان بما يلي:

١.تطبيق برنامج استراتيجية التعلم النشط لزيادة التحصيل المعرفي وتعلم المهارات الأساسية بكرة اليد في لدى طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية في جميع الالعاب وكذلك في جميع المراحل الدراسية.

٢.تعليم الطلاب الأداء الصحيح لمختلف الالعاب واستخدام استراتيجيات التعلم الحديثة والتي تثير دوافعهم للإنجاز خلال العملية التعليمية تمشيا مع التحديث والتطوير التربوي، واستخدام الاستراتيجيات التعليمية في طريقهما له من تأثير ايجابي في التعلم السريع.

٣.ابتكار العديد وسائل تعليمية اخرى متقدمة تسهم في تطوير الاداء المهاري لتطوير المهارات الاساسية بالكرة اليد.

المصادر

١. إبراهيم البرعي واخرون. تأثير برنامج مقترح قائم على التعلم النشط باستخدام الألعاب التمهيدية في تنمية بعض المهارات الأساسية لمسابقات ألعاب القوى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية للدراسات العليا بسوهاج. المجلد (٣) العدد (٣)، ٢٠٢٠.

٢. إبراهيم البرعي واخرون. تأثير برنامج مقترح قائم على التعلم النشط باستخدام الألعاب التمهيدية في تنمية بعض المهارات الأساسية لمسابقات ألعاب القوى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية للدراسات العليا بسوهاج. المجلد (٣) العدد (٣)، ٢٠٢٠.

٣. جلال الدين شريف علي. تأثير استخدام إستراتيجيات التعلم النشط والعصف الذهني على بعض العمليات العقلية وتعلم سباحة الزحف على الظهر. كلية التربية الرياضية-جامعة السادات ٢٠٢٠.

٤. حنان حسين. التعلم النشط كمدخل للتدريس الإبداعي لمعلم الفن المستقبلي في القرن الحادي والعشرون. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون. المجلد (١٩)، العدد ١. ٢٠١٩.

٥. خالد ثابت عوض. تأثير برنامج تعليمي مقترح باستخدام استراتيجية التعلم النشط (فكر. زاوج. شارك) على مستوي بعض المهارات الاساسية بدرس التربية الرياضية تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية، المجلد (٣)، العدد (٤٢). ٢٠٢١م.

٦. خالد ثابت عوض. تأثير برنامج تعليمي مقترح باستخدام استراتيجية التعلم النشط (فكر. زاوج. شارك) على مستوي بعض المهارات الاساسية بدرس التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية، المجلد (٣)، العدد (٤٢). ٢٠٢١م.

٧. سعد علي العنزي. الاستثمار الاستراتيجي للموارد البشرية في لعبة كرة القدم. ط١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن. ٢٠٢٠م.

٨. ظافر أحمد هاشم. تحليل الأداء الفني (المهاري) لكرة القدم: دراسة تحليل ومقارنة. ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن. ٢٠١١م.

٩. عامر قندلجي. منهجية البحث العلمي. ط١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٠. عبد الرحمن بدوي. مناهج البحث العلمي. ط١، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان. ٢٠٢٠م.

١١. علياء حسني عبيد. تأثري بيئة تعليمية الإلكترونية وفق استراتيجية المناقشة الإلكترونية في التحصيل المعرفي ودافعية التعلم بدرس طرائق تدريس التربية الرياضية. مجلة الكوفة لعلوم التربية البدنية / المجلد (١)، العدد (٢). ٢٠٢١م.

١٢. عليوة عمرو. تأثير استخدام التعلم النشط على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية في كرة اليد بدرس التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة. المجلد (٢٥)، العدد (١)، ٢٠٢٠.

١٣. فرح أسعد. إستراتيجيات التعلم النشط. ط١، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، الاردن. ٢٠١٨م.

١٤. محمود احمد أبو سمرة، محمد عبد الإله الطيطي. مناهج البحث العلمي من التبيين الى التمكين. ط١، دار اليازوري العلمية، عمان، الاردن. ٢٠١٩م.

١٥. محمود الربيعي وسعيد حمد امين. طرائق تدريس التربية الرياضية وأساليبها. ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ٢٠١١م.

١٦. ناهدة عبد زيد الدليمي. استراتيجيات في التعلم الحركي. ط١، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الاشرف، العراق.

١٧. هاني مجدي حسانين العزباوي. تأثير استخدام التعلم النشط على مستوى أداء مسابقة دفع الجلة والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة. المجلد (٢٤). العدد (ض)، ٢٠١٩.

١٨. وسام عبد الحسين وسامر متعب. التعلم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية والرياضية. ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ٢٠١٣.

١٩. يوسف لازم كماش. إستراتيجيات التعلم والتعليم: نظريات، مبادئ، مفاهيم. ط١، بغداد، العراق. ٢٠١٨م.